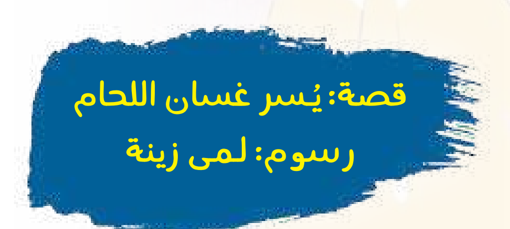

وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل
سلسلة أطفالنا
علوم
العدد ٣٩٣
حزيران ٢٠٢٤م
أيُّهُما أكثرُ جاذبيّة؟!
قصة: يُسر غسان اللحام
رسوم: لمى زينة



سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصيّة موجّهة إلى الأطفال

أيُّهُما أكثرُ جاذبيّة؟!





جلسَتْ رزان تتأمّـلُ غُروبَ الشّمس، فتذكّرتْ أنّ مُعلِّـمتَـها طلبتْ إجابةً عن سؤال في الجغرافية وتحضيرَ درسِ الغد، وكانَ السـؤال: كيفَ لنا أن نتـمكّـنَ من السَّـير علـى الأرض بثبـات دُونَ أن نطيـر، أو نقـع، ونحـنُ نعيشُ على كُـرة تدورُ في الفضاء؟

حـارَتْ رزان، فهـل الأرضُ كرويّـةٌ أو أنّـهـا مُـنْـبَسِـطَةٌ؟ وإنْ كانتْ كرويّةً فكيفَ نسـيرُ عليها دونَ أن نقع؟



سألتْ أمَّـها: أمّـي! كيف نسيرُ على الأرض مُطْمئنّينَ، وقد قالت الـمُعلّمةُ إنّ الأرضَ كُـرةٌ تدورُ بنـا؟! أظنُّ أنّـها مُـنبسطةٌ، أليسَ كذلك؟!

أجابـت الأم: لا، يـا رزان! الأرضُ كرويّة، وهي تدورُ بلا توقُّف.

قالـتْ رزان: غيـرُ معقـول؟ كيـفَ ذلـك؟ لو كانـتْ كُـرةً لَسَـقَطْنا عنها. انظُري كيفَ أسيرُ وأقفزُ دُونَ أن أقع!

نهضَـتْ رزان، وقفـزَتْ قفـزاتٍ عـدّة، وهـي تضحك.

قالت الأمّ: مـا رأيك في أن تبحثي، وتتحقّـقي من الأمر بنفسك؟



أجابـت رزان: حسـناً، سأسـتخدمُ الهاتـفَ المحمولَ لدُخولِ الشَّـابكة.

قالت الأمّ: أظنُّ أنّ الكتابَ الورقـيَّ أفضلُ في توثيق الإجابة.





دخلتْ رزان غُرفتَها، وبدأتْ تُفكّرُ في كيفيّة البحث عن المعلومات.

سمعتْ هاتفَها المحمولَ يقولُ لكتاب موسوعة الكون القابع على رفِّ مكتبتها: هاهاها، لديّ كمٌّ هائلٌ منَ المعلومات، ورزان ستختارُني، لأنّني الأكثرُ جاذبيّة.

قالَ كتابُ الموسوعة الورقيّ: بل أنا الأكثرُ جاذبيّة! هيّا يا رزان! اسألينا، وليكُنْ بينَنا تَحَدٍّ.



أمسكَتْ رزان الهاتفَ المحمول، وكتبتْ:

الأرضُ مُنبسطةٌ أم كرويّة؟

كيفَ نعيشُ عليها بثبات؟

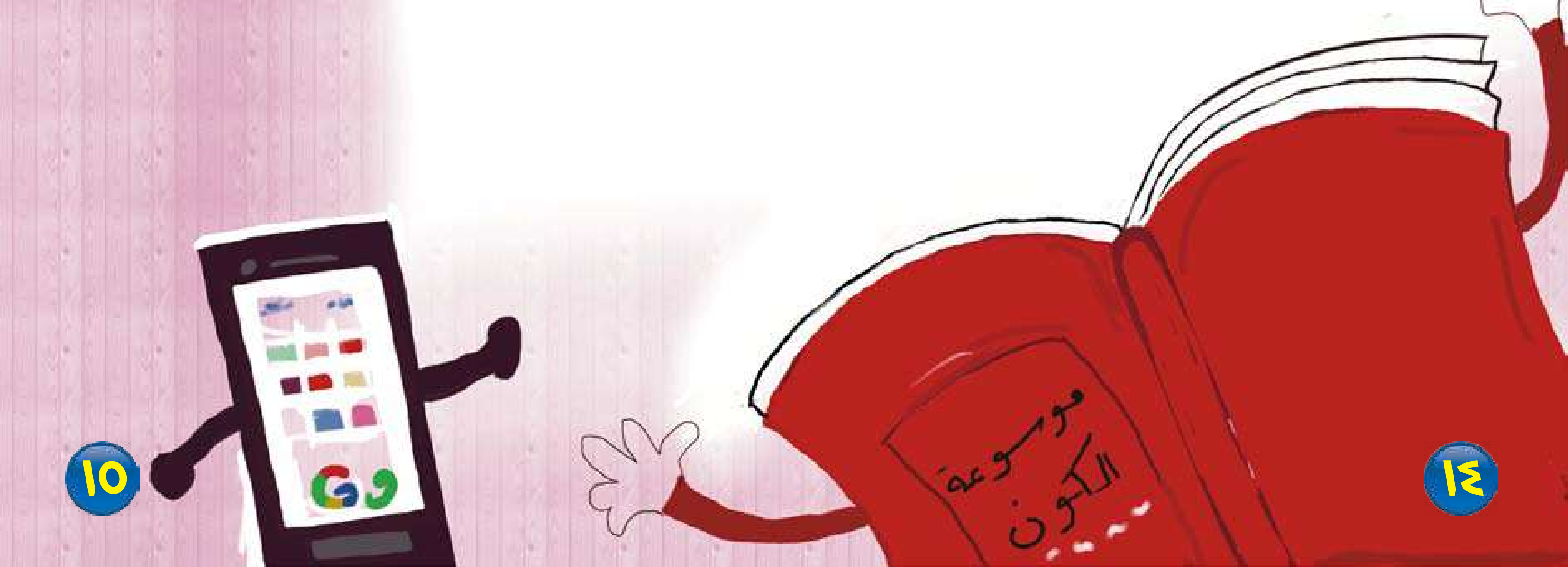
قالَ الهاتفُ المحمول: نعم، هذا صحيح. الأرضُ كرويّة.

استمرّت رزان في القراءة والبحث، وبعدَ ساعة، شعرَتْ بتعب في عينيها.

ضحكتْ موسوعةُ الكون قائلةً:

قد تكونُ أيُّها الهاتفُ المحمول سريعاً في إظهار المعلومات، وتُوفِّرُ الوقتَ والجهدَ في البحث عن الكتُب والمراجع، لكنَّ البقاءَ وقتاً طويلاً أمامَ شاشَتِك يُؤذي العينين، ويُتْعِبُهما، أمّا القراءةُ في الكتاب الورقيّ فهي أفضلُ للعينين، ومعَ ذلكَ نبقى صديقَين، فكلانا وسيلةٌ تُساعدُ الإنسانَ في البحث والمعرفة.

تركتْ رزان الهاتفَ المحمول، وأراحَتْ عينيها، ثمّ أمسكَتْ كتابَ موسوعة الكون، وبدأتْ تُدوِّنُ في مُفكّرتها:



«الأرضُ كرويّـة، وتـدورُ في الفضاء وفقَ مسارٍ مُـحدَّد حولَ نفسِـها وحولَ الشّمس، ليتعاقبَ علينا الليـلُ والنهـارُ والفصـولُ الأربعـة، والأرضُ أيضـاً تَشـدُّنا إليهـا بقُوّة الجاذبيّـة الأرضيّة، التي اكتشـفَ قانونَـها العالـمُ إسـحاق نيوتن عـام ١٦٨٧م، فعندَ جلوسه أسفلَ شجرة تُـفّـاح لاحظَ سُقوطَ تُـفّـاحة، وحـاولَ معرفـةَ سـبب سـقوطها إلـى أسـفل بـدلاً مـن اتّـجاهها إلـى اليميـن، أو إلى اليسـار، أو حتّى صعودهـا إلى أعلى، وسـببُ هـذا يتمثّـلُ فـي قُـوّة سـحبَت التُّـفّـاحـةَ إلى أسـفل، هـي قُـوّةُ الجاذبيّة الأرضيّـة، كذلـكَ إذا قذَفْـنـا كُـرةً إلى أعلـى فإنّـها ستصلُ إلى ارتفاع مُعيَّن، ثـمّ تسقطُ بسبب تأثير قوّة الجاذبيّة، ولذلكَ نسـيرُ على الأرض آمنينَ مُطْمئنّين دُونَ أن نسقُطَ عنها، أو نطيرَ فوقَـها».



دخلـت الأُمُّ الغُرفـةَ، فوجـدَتْ رزان تقـرأ، وتُدوِّنُ، فسألَـتْـها:

هل وجدتِ إجابةً عن سؤالك؟

قالـت رزان: نعـم، الأرض كرويّـة، وتـدورُ حولَ نفسـها وحولَ الشّـمس، وتجذبُـنا إليها، فلا نقعُ عنها، وهي ليسـت مُـنبسـطةً كما كنتُ أظنّ.

قالت الأمّ: هل اسـتخدمتِ الكتابَ الورقـيّ أو الهاتفَ المحمول في البحث؟

أجابـت رزان: اسـتعنتُ بكليهمـا، ووثّـقتُ المعلومات، ودوّنتُـها في مُفكّرتي بدقّة.

قالـت الأم: أحسـنتِ يـا حُـلوتـي. غـداً سـتُـقدّمينَ أفضلَ إجابة عن سُؤال الـمُعلّمة.





الهيئة العامة السورية للكتاب
www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٢٠٠٠ ل.س أو ما يعادلها